هو المتجلي عنه كم لاح مظهر … هو الان بل دهر وما هو مظهر
هو الكون والامكان والكل مجهر … هو العرض الطاري نعم وهو جوهر
هو المعدن الصلدي وهو المرابع

هو الفهم والمفهوم وهو صفاته … اذا ما تجلى في معانيه ذاته
هو الوجه في المعلوم وهو جهاته … هو الحيوان الحي وهو حياته
هو الوحش والانسي وهو السواجع

هو العين معنى الذات بل وهو زينة … وهند وسلمى والرباب وزينة
هو الحب والمحبوب بل وهو قينة … هو القيس بل ليلاه وهو بثينة
اجل بشرها والخيف وهو الاجارع

هو النشاة الاولى وحكمة ما نشا … هو السمع وهو العين حقا كما نشا
هو الكل بل ما دب في الكون او مشا … هو العقل وهو النفس والقلب والحشا
هو الروح وهو الجسم والمتدافع

هو الجمع والاشيا منه شهودها … ومعهدها السامي نعم وعهودها
هو البدء للاشيا حقا وعودها … هو الموجد الاشيا وهو وجودها
وعين ذوات الكل وهو الجوامع

لكل كمال جل في عين قدسه … تجلى جمال لاح في غيب شمسه
دنا متجلى منه عنه لنفسه … بدت في نجوم الخلق انوار شمسه
فلم يبق حكم النجم والشمس طالع

وحاني تبدى في مشاهد افقه … بكل شؤون اظهرت عين رفقه
تجلت عيانا من رقائق نتفه … حقائق حق في مراتب حقه
تسمى باسم الخلق والحق واسع

لجمعية

لجمعية الاضداد منه نهاية … لها في عموم الفرق عنه بداية
وكم في تجليه بها جا اية … وفي تيه مرد وحي نحنت كفاية
هل الروح الا عيشه يا منازع

تجليه باسم الحي ابدى فعاله … الى كل حي نال منه مناله
فان قلت بالتشبيه كاشهد جماله … وتنزهه عن حكم الحلول فماله
سوى والى توحيده الامر راجع

توحد بالآحاد في كل ذرة … وفي كل شيء منه نشاة خمرة
له الفرق والاجماع في كل حضرة … فيا احدي الذات في عين كثرة
ويا واحد الاشيا ذاتك شائع

بكل صفات من جمالك حزتها … تجلت بوصف الاسم حين وسمتها
ومذ ظهرت اسما ذات وصفتها … تجليت في الاشيا حين خلقتها
فها هي ميطت عنك فيها البراقع

بحسنك اذ ابديت للعين طلعة … بكل جمال البس الكون خلعة
فلما ارتد النور يظهر لمعة … قطعت الورى من ذات نفسك قطعة
ولم تك موصولا ولا انت قاطع

لما في تجلي مظهر الشمس اذ بدت … الى كل ما لوه بحكمة ما ارتضت
فلا صدع بل لا منع في كل ما تضت … ولكنما احكام رتبتك اقتضت
الوهية للضد فيها التجامع

الى كل موجود بشان بدا لنا … بحكم التجلي في مراي خيالنا
جمعت به الاضداد بعدا وما دنا … فانت الورى حقا وانت اما منا
وانك ما يبطن وما هو واضح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)